



أول همسه - ٢٧

Back to الحرب والناس

Discussion Board

Topic View

Topic: أول همسه - ٢٧

Displaying all 5 posts.



Post #1

Nahla Ahmed wrote

on February 27, 2009 at 1:03pm

Report

مضى يومان على وأنا لا اعلم ما اقله .. اهو اصحيح ام خطأ .. وسألت النقيب حسن .. حسن انت واخذ بالك منى اليومين دوول ملخبط شويه .. ضحك بصوته الذي يشبه اصوات المعلمين واولاد البلد قائلا: ايه اللى بتقوله ده .. دا انت فله وميه ميه وآخر حلاوه وكله على بعضه حاجه كده سمك .. لين .. تمرهندى .. ايقنت من حبيته الفكاهه ان حالى ملخبطه .. انشغلنا جميعا فى مشروع الرماية التكتيكية بالذخيرة الحية للسرية المشاه الميكانيكى المدعمة .. مشروع كبير وتستخدم فيه الذخيرة الحية واسلحة المركبة التهاوز واسلحة من الهاون ٨٢مم وسرية الم/د بالكيتية وفصيلة مهندسين عسكريين وقواذف لهب وعناصر استطلاع .. سبقنا الى هذا السريتين الاولى والثانية "بقيادات من ضباط الاسكندرية" والتي سبق الحديث عنهم .. جاءت نتائجهم امتياز فى الرماية وجيد فى المواقف التكتيكية.

امضينا ثلاثة ايام فى موقع الرماية بامكانيات ادارية تعتبر اقل عن امكانيات تواجدنا بمواقعنا .. هذا هو يوم الرماية والكل مستعد ولابد من حضور قائد اللواء العقيد /احمد عبده وقائد الكتيبة المقدم فريد مندور .. المتبحر والمفروض ان تبدأ الرماية فى حوالى الساعة التاسعة اسوة بالذين سبقونا كما ان هذا يمنع انعكاس الضؤ الساقط من اشعة الشمس على اجهزة تصويب الجنود وخاصة "سن نملة الديانة" التى هى اساس تصويب جندي المشاه والاسلحة الصغيرة عامة .. لكن الرماية لم تبدأ الا بعد الثانية عشرة ظهراً بدقائق والجنود والضباط منتظرين من الثامنة صباحا وقد اعياهم الانتظار ودرجة الحرارة المنخفضة واشعة الشمس الشديدة فى رمال الموقع الثالث الناعمة المتحركة .. بدأ المشروع والرماية مع تدخل قائد اللواء ليختبرنى بمواقف تكتيكية للجدو وأنا اتصرف مع بعض الملاحظات منه من حين لآخر .. انتهت الرماية ونحن مصطفون والمفتشين وضباط رماية اللواء وقائد اللواء والكتيبة ويعلم قائد اللواء ان نتيجة الرماية جيد والموقف التكتيكي امتياز .. شكرنا قائلاً انا واثق انه اذا لم نأخر عليكم لكنكم حملتم على تودير امتياز فى الرماية وشد الرجل على يدي مودعا.



Post #2

Nahla Ahmed wrote

on February 27, 2009 at 1:08pm

Report

بعد هذا الحادث حصلت على اجازتى الميدانية واصبحت ثقيلة على نفسى بعد الاخبار المفزعة التى صيها محمد فوزى فى راسى عن علاقته بعلا .. فى المساء توجهت الى فرح او زفاف عاطف واسعدنى هذا وكانت تلك هى المرة الاولى التى اشاهد كنيسة من الداخل وسعدت مع المقربين له بهذا الاحتفال بينما الام ماري ملاسقة لى سعيدة بى وهى مازالت تكرر فى بعض الاحيان قولها : تعالى ياويلم اعرفك بالاب متى او اعرفك بالام دميانه او اعرفك بالخال يعقوب .. واصافح هذا واصافح تلك والآخرين يسألوننى عن لقيى .. اى وليم ماذا بعده .. فتضحك .. وتقول انه بديل وليم ابني وهنا يصحجون مواقفهم صباح اليوم التالى رافقت علا الى حى الحسين وكنت اعرف قوة يرتادها السائحون وبها رجل كيف لكنه بارع فى العزف على العود .. طلبت منه وأنا احاذته على جنب بدون ان تشاهدنى او تلاحظنى علا ان يعزف مقطوعة اول همسه لفريد الأطرش .. بعد قليل بدأ الرجل فى العزف والناس تتمايل طربا وريحة وسعادة وأنا من بينهم وخلالهم لاحظ ما يبدو على علا التى نقلها العزف الى انسانية اخرى هائلة ممسكة بيدي سعيدة وهى نائمة على ذراعى وهى تنظر الى من حين لآخر سارحة فى تخيلاتنا .. ايقنت صدق ما اخبرنى به محمد فوزى وكدت اصرخ بها مويها افعالها ولكننى وجدت ان مثل هذا التصرف ليس له اى مبرر فهى لم تخطيء فى حفى حيث كانت خالية بدون اى علاقة ما .. ايقظنى ضميرى بانه لايجب على ان اكون ظالما واحلل لنفسى ما احرمه على الآخرين لكنه تأكد لى ان الذكرى الماضية مازالت عالققة بخيالها .. لم اعد استطيع التفكير او اتخاذ قرار فى هذا الشأن فكلما لجأت الى المهادنة مع النفس اعود ثانية وتشعل نيران الغيرة فى قلبى متذكرا محمد فوزى معنى فى كل مكان وأنا احداثها وأنا اخاطبها حتى وهى تضحك لى اقارن ذلك بانها كانت تفعل هذا مع ذاك الشباب وقررت بعد عودتى الى وحدتى بان افاتحها فى علاقتها مع محمد فوزى



Post #3

Nahla Ahmed wrote

on February 27, 2009 at 1:10pm

Report

ولكن زميلى وصديقى حسن ابراهيم الذى جمعنا العمل اولاً ثم جمعنا الضيق من تصرفات قائدا تانيا والعنصر الثالث الذى جمعنا ان يث كل منا الى اخيه اشجانه وما يقاسيه تأكيداً على اننا اصبحنا صديقين لدرجة ان يخبر كل انسان اخاه بما يعتمل فى صدره من الام مكبوته ومؤلمة رفض حسن هذا الراى ويأبى بذلك اضع اصبعى فى عينها واتدخل فى حياتها السابقة مؤكدا لى انها لن تعترف بهذا الحب وسوف تزداد عنفا وضيقا منك لذلك تنبش فى ماضيها ومن منا ليس له ماضى وغالب ماضينا ابيض ناصع شفاف لصغر اعمارنا ومنذ متى وقد اصبح الحب مكروها وغير مطلوب .. ان الحب هو سبب الحياة وهو المرافق للشمس والهواء والماء فى استمرار الحياة فوق الارض وبدون الحب تنبش الحروب وتدمر المدن ويقتل الرجال وتغتصب النساء ويقتل الاطفال .. ارجوك لاتكن كريها واذا شعرت بانك غير قادر على تحمل غيرة هذا المنافس الخيالى فكن رجلا حسيفا واهجر هذا الحب وتحمل عذاب الهجر بشجاعة واقدام اثلج حسن قلبى وصدرى بتلك الكلمات المعبرة وبذلك النصائح الغالية التى مسحت غبار الغيرة من امام عينى فاصبحت ارى الطريق اكثر وضوحا وبالتالى اصبحت اوجه حياتى وقراراتى بدقة اكثر فالطريق واضح وشوشرة الغل والكرة قلت الى درجة كبيرة واستقر قرارى على ان علاقتى بعلا قد انتهت وانه ليس لى بها اى ارتباط بعد اليوم وما علاقتى بهم سوى معرفة سابقة يترتب على بقائها وبموها تصرفاتنا المتبادلة .



Nahla Ahmed wrote

on February 27, 2009 at 1:12pm

Report



Post #4

مازلنا نواصل تدريباتنا واقترب شهر يونيو من نهايته وتبلغنا ادارة افراد الفرقة (١٨) بنجاحي في امتحان الترقى وترقيتي الى رتبة رائد اعتبارا من الاول من يوليو القادم واسعدني هذا الخير المتفائل في غمرة الخسائر المتتالية ، في محيط العواطف .. ياه كثير من المعجبات ولا احظي بقرار سليم وكل معجبة لها مشكلة وقصة ومعضلة منحت اول اجازة لي بعد الترقى الى رتبة الرائد وماتمثلة تلك الرتبة من معان كثيرة .. انها بداية لترتب القيادة .. كركيس عمليات بعد عام او اكثر ثم قائد ثان كتيبة ثم قائد كتيبة وهكذا.



Post #5

Nahla Ahmed wrote

on February 27, 2009 at 1:15pm

Report

اتجهت لزيارة ماما وداد وعلمت بان السيدة تعاني الام في معدتها واشتكتني لنفسى باننى لم ازورها منذ شهران ومازلت دينا تلاحقنى بشقاوتها اما علا فكانها الصمت المطبق وكائننى اصيحت غريمها وهى غريمتى مع ايلاف التنفيذ .. نظرات بعيدة باردة وابتسامة بسيطة مضطربة وغير دافئة جلست جلستى بين رجاء الام ان ابقى معهم تلك الليلة لتستأنس بى وهى تسألنى : لماذا لا تزور اخوك مدحت فى منزله انه يسأل عنك ويريد رؤيتك ولكن علا تتحدث وتخبر امها قائلة دعيه ياماما ولا تضغطى عليه فلقد اثقلنا عليه وضايقناه او قد يكون عثر على من هم احسن منا ومن يريدهم ولا يريدنا وهو عنا راغب الكلمات قليلة ولكنها قاسية مؤثرة على نفسيتى التى اثرت على مشاعرى والان علا لاترغب فى بقائى وما كنت اخشاه من عامين حدث وتحقق .. حدثت نفسى .. فر ايها المعتوه قبل ان تطلب من البواب طردك الى الشارع .. قبلت ماما وداد وغادرت الفيلا متجها الى زيارة مدحت وزوجته وشعرت بعد لقائه انه يرفل فى نعيم السعادة والحب مع زوجته الرقيقة الباسمة ايضا ويسألنى اقامت بزيارة ماما؟ وانا اخبره باننى قادم من عندهم الان .. تسألنى زوجته بدلال النساء وامتى ياترى حنفرح بيك مش كفاية عزوبية مش بتغار من اخوك مدحت .. ابتسم ابتسامة مفتعلة ثقيلة على شفاهى وانا اخبرها قريبا باذن الله .. يتفجصنى مدحت بعينه ويقول .. هيه .. ياترى لاقيت بنت الحلال؟ .. تسرع زوجته قائلة بنت الحلال معروفه .. الله بيخت لك يا علا .. انتفضت وانا جالس صامت ولاحظ الشقيق ان هناك سحابة صيف قادمة فقال لها .. اتركيه يقرر شأنه.. انا جميعا اخوته .. انا وعلا ودينا .. مش كده برضه .. اشير برأسى دليلا على الموافقة فيتبادلان النظرات فيما بينهما وتأكد لهما اننى غير راغب فى الاقتران بعلا

Facebook

Applications



92